وابتغاء مرضاتي وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تسرون
اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اي اسرار
خبر النبي اليهم فقد ضل سواء السبيل اخطأ طريق الهدى والسوا في الاصل
الوسط ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم
بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالسب والشتم وودوا تمنوا لو تكفرون
لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر
من العذاب في الاخرة يوم القيمة يفصل بالبناء للمفعول وللفاعل بينكم وبينهم
فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار والله بما تعملون بصير قد كانت
لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حسنة في ابرهيم اي به قولا
وفعلا والذين معه من المؤمنين به اذ قالوا لقومهم انا برآء جمع بري كظريف
منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم انكرناكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا حتى تؤمنوا بالله وحده
الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك مستثنى من اسوة اي فليس لكم التاسي به
في ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وما املك لك من الله اي من عذابه
وثوابه من شيء كنى به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبني عليه مستثنى
من حيث المراد ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في براءة ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير من قول الخليل ومن معه اي وقالوا ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا اي تذهب
عقولهم واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم في ملكك وصنعك لقد كان لكم
يا امة محمد جواب قسم مقدر فيهم اسوة حسنة لمن كان بدل اشتمال من كم باعادة
الجار يرجو الله واليوم الاخر اي يخافهما اي يظن الثواب والعقاب ومن
يتول بان يوالي الكفار فان الله هو الغني عن خلقه الحميد لاهل طاعته عسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله تعالى مودة
بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء والله قدير على ذلك وقد فعله بعد
فتح مكة والله غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم الله عن الذين

لم يقاتلوكم

لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم بدل اشتمال
من الذين وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط اي العدل وهذا قبل الامر بجهادهم
ان الله يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
واخرجوكم من دياركم وظاهروا عاونوا على اخراجكم ان تولوهم بدل اشتمال من الذين
اي تتخذوهم اولياء ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المؤمنات بالسنتهن مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية
على ان من جاءهم الى المؤمنين يرد فامتحنوهن بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة
في الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحلفهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن بالحلف
مؤمنات فلا ترجعوهن تردوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون
لهن واتوهم اي اعطوا الكفار ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهور ولا جناح عليكم
ان تنكحوهن بشرطه اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن ولا تمسكوا بالتشديد
والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات
بالمشركين ممن تزوجهن من الكفار وليسألوا ما انفقوا على المهاجرات كما تقدم انهم
يؤتونه ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم
اي واحدة فاكثر منهن او شيء من مهورهن بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم
فغزوتم وغنمتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل ما انفقوا لفواته
عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وقد فعل المؤمنون ما امروا
به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
كما كان يفعل في الجاهلية من واد البنات اي دفنهن احياء خوف العار والفقر ولا
يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي بولد ملقوط بنسبته الى الزوج
ووصف بصفة الولد الحقيقي فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها
ولا يعصينك في معروف هو ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة وتمزيق
الثياب وجز الشعر وشق الجيب وخمش الوجه فبايعهن فعل صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)